عدد ٣٣٥
النسخة ٢٥ صنتيما
السنة السابعة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant
العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

AN-NADIM
الاشتراك
من سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٨ جمادى الثانية ١٣٤٦
تصدر كل يوم سبت
SAMEDI 10 Démebe e 1927

وارحمتاه للغتنا . . . !

الا يا عباد الله من ذا الذي يشاطرني ما انا فيه من حزن عميق فيجود بدمعة سخينة على ما اصاب لغة الضاد ، في هذه البلاد ؟!

اذا كانت حياة الامة بحياة لغتها ، فاللهم ارحمنا سلفا - لاننا شرعنا في ارتكاب الجناية ، جناية الانتحار بخنق لغتنا المقرونة حياتنا بحياتها !

ان ابناء البلاد - ويا للاسف ويا للعجب ايضا - قد اصبحوا اعوانا وانصارا لكل من لا يرى للغة الوطن لزوما . . .

اليست اللغة كلام لهؤلاء الابناء ؟ وعليه فمن العقوق القبيح ما نراه من فرارهم منها ، واعراضهم عنها !

في مجتمعات الشبان لا يدلك على جنسيتهم وانهم تونسيون الا طرابيشهم ليس غير ، لان حديثهم وحده لا يشمل من لغتهم لغة اباءهم واجدادهم ولو حرفا !

وارحمتاه للغتنا . . . !

كم هي مهضومة الجانب مغموطة الحق في هذا البلد بين ابنائها وذويها !

احضر في الحفلات المختلفة مواضيعها واستمع خطب الخطباء المسلمين ، وقل لهم بعد ذلك اين تغيبت لغتهم العربية ، ام هم من التحدث بها يستنكفون ؟!

بربك ما لنا وما ذا اقترفنا فاصبحنا ساعدا قويا وعضدا ظهيرا لمن يرون في قتل لغتنا فائدة لهم وجدوى !

العربية هي اللغة الرسمية لهذا البلد طبعا ، ولكن طف في البلد ما شئت واقرا كل ما تقع عليه عينك من عناوين وارشادات وايضاحات ، وتامل بالاخير هل وجدت في كل ذلك من العربية الصحيحة شيئا . . . ؟

وارحمتاه للغتنا . . . !

في كل موضوع ما يضحك ويبكي ! ومما اضحك وابكى حول موضوعنا هذا ما تفرجنا عليه بواجهة ادارة جريدة «الديش» وهو رسم التمثال الذي وجد بجبل المنار حيث كتبوا حذوه بالاحرف العربية هكذا :

(صنب وجد في ملكية فلان)

وها نحن حتى الان نفتش بين القواميس ما معنى (صنب) وما معنى (ملكية) ، ومن سبق فهمه لذلك فليفدنا وله جزيل الثواب !

وبعدئذ راينا جريدة «النهضة» العربية . . . تنشر ذلك الرسم فحسبناها قد انبرت لانتقاد ذلك التعبير ، ولكننا وجدناها تقول هكذا بالحرف الواحد : (. . . ظاهرة الثياب وكان ذلك الثياب ! يدل على انه من لباس الاميرات) !

والان قل لي ، من الملوم ومن المؤاخذ بجريرة اهانة اللغة والعمل على خنقها ؟

نهاية القول : انا لله وانا اليه راجعون

ثم اختم هذه الزفرة بالتسجيل على من قاموا يعلنون فوق الصحف وفوق الجدران انهم عولوا على تمثيل روايات باللغة الدارجة بينما نحن نريد من فن التمثيل خدمة اللغة على الاخص ،

وسنبسط القول في كلمة اتية حول هذا التهافت السمج ممن لا يهمهم الامر اعاشت اللغة ام ماتت ما داموا يعيشون كالانعام ، ويا كلون الطعام .

حسين الجزيري

لطيفة

من لطائف الاندلسيين
او
صاعقة على رؤوس الملحدين

سيدي الاخ الفاضل يعلم شغفي وافتتاني بمجد العرب في الاندلس وولوعي بتصفح صفحات تاريخهم المجيد ، ووقوفي موقف الاسى والاعتبار على اطلال مدنيتهم الساحرة وترنمي برقيق اشعارهم ومعاقرتي بنات افكارهم واسكابي عبرات على زوال ذلك المجد وافول شمسهم التي بانوارها الخزن بعثت روح الحياة في الغرب ، وقد جمعت حولي ما عندي من الكتب (وهي قليلة) التي ضمت بين اوراقها شذى من ذلك الاريج او شجنا من ذلك الحديث . فاخذتها سميري ، ونعم السمير . فانا بين اللطائف والظرائف ، والفرائد والفوائد وها انا اقدم للنديم واحدة منها راعيت في اختيارها مناسبة المشرب والحال والزمان ، فان راقت لديه واتسع صدره لنشرها فقد صنع جميلا ، واستحق شكرا جزيلا ، والا فحديث خاص بيني وبينك ايها الاخ الكريم - واليك ذلك :

لا يخدعنك عن دين الهدى نفر
لم يرزقوا في التماس الحق تاييدا
عمي القلوب عروا عن كل فائدة
لانهم كفروا بالله تقليدا

ذلك ما يقوله العالم الاديب (ابو محمد عبد الحق الاشبيلي) في زنادقة عصره ، وتقول معزتنا السارحة : ما اشبه الليلة بالبارحة - والسلام عليك وعلى من اتبع الهدى

اخوك : واجح ابراهيم

سانحة

المــاتــم

. . . اليست العادات ناطقة بما تنطوي عليه عقول الامم من ادب طيب او خبيث ؟

واذا كانت التقاليد والعادات صفحة بارزة الارقام براس مال الامم العقلي . فراس مالنا من هاته الناحية ضعيف مع الاسف ! وهذا الضعف ترونه باديا في عادات افراحنا واتراحنا وحتى في سلوكنا العادي !

اليس الاحتفاظ وحده بتلك العادات السيئة ظاهرة من ظواهر الضعف الادبي . وان كان معظمها متاع موروث وتراث مخلف ؟ ان ملكة النقد لا تنفع اذا لم نبلغ بها درجة البطولة التي تمكننا من هدم تلك العادات الشائنة . والآن فقد بشرتنا الصحافة المحلية ببوارق هاته البطولة في شخص السيد الشاذلي العقبي شيخ المدينة ورئيس مجلس بلدية الحاضرة فاخبرت انه وضع بموافقة اعيان الحاضرة ومشاركة صحافييها نطاقا خاصا بمواكب الجنائز تحديا بالسلف الصالح وبما هو ملائم ليقظة الشعب التونسي . فعسى ان نرى من ولاة الامور امثاله عناية جد بتهذيبنا الاجتماعي لا سيما بمسالة تعدد الزوجات - بدون عدل - فانها مسالة جديرة برقابة الحاكم واستعماله الصرامة مع من حقت عليهم لعنة الذواقين

(الناقد)

اهو هكــذا ؟

اوشك حضرة (الدنـق) ان يودعنا ذاهبا من حيث اتى . فقلت بشراي لقد نجوت منه . ولكن اواه . اظنه سمعني فاقسم ان لا يرتحل قبل ان يذيقني ما اذاق الالاف قبلي من عذابه الشديد ! وها هو قد انقض علي ومسك بخناقي !

اعوذ بالله . اهو هكذا ؟ لقد كنت احسبه هينا سهلا . . . . . آه واواه . راسي . ظهري . عنقي . عيناي . مفاصلي . رجلاي . . . . تبا لهذا المرض التعس ما اشده وما ابلده في آن واحد !

آلا يا حضرة القاري لو تراني والدواة والقلم في الفراش وانا احرر هذا العدد . فاذا لم تره حافلا كالمعتاد فعذري الوحيد : ان الدنـق ماسك بخناقي

كشكول

كثر القيل والقال حول شرب التــاي فقط ؟ فهل يتكرم الخائضون بالبحث في مـا هو اشد منه ضررا . . ؟

***

اعلن صاحب مسرح الباجي بان فرقته ستقوم بتمثيل رواية اسمها (في الهاوية) : نقول : لا راد لقضاء الله . . ؟

***

افادت اخبار المهدية ان واحدا من اعيانها (كان طريحة نباش القبور) والتفاصيل آتية بعد .

***

في احدى المدارس متطوع يمر كل مساء - بعد مطالعة الدروس - مكتوبا يطلب فيه وظيف عامل او حتى خليفة . .

صابون علولو

قليله يقوم مقام الكثير من غيره جربوه فهو يباع بجميع محلات المعاش

***

تعلن « النهضة » عن (مجلة المنير) وعن رسالة (الطرائف الادبية) وعن (مانيزيا) فاختر لنفسك ما . . .

***

عقد السادة المروقية جلسة تفاوضوا فيها طويلا واخيرا قرروا ان (اللي ما يشبع من القصعة ما يشبع من لحيسها) . .

***

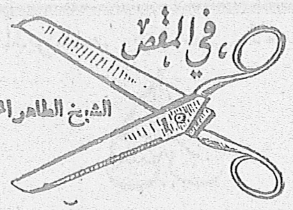
من العجيب ان الاطباء لا يزالون يشيرون على بعض المرضى بالتداوي في (قربص) مع ان القمار اشد خطرا من امراضهم . .

***

واخيرا . . . فقد راى سي (حمده بيبس) ان الاوفق له ان يمثل باللغة الدارجة والسلام

***

لا نزال في انتظار الاجوبة من السيد صالح بن نصر تاجروين وغيره ممن ستاتي اسماؤهم .



صديقنا النبيه الشيخ الطاهر الحداد من خريجي الكلية الزيتونية ومن رجال الحركة الوطنية . ومن اعضاء حركة النشر والتاليف . الف - كما في علم الجميع - كتابا اسماه (العمال التونسيون وظهور الحركة النقابية) فبرز الكتاب بعد انتظار طويل وهو اليوم بين ايدي قرائه ومشتركيه الذين ذهبت آراؤهم فيه مذاهب شتى

تكرم هذا الصديق باهدائنا نسخة من تصنيفه المتحدث عنه فتصفحناه لنستفيد من بين ابوابه ما يزيدنا علما ودراية بالموضوع المؤلف فيه . ولكننا لم نقف الا على سرد حوادث تاريخية وتمطيط اخبار مضت وحكايات سلفت !

انما الامر المبهت لمن تصفح الكتاب هو خلوه - بتاتا - مما تفتتح به الكتب من بسملة او حمدلة او شبه ذلك

هذه فكرة . نعوذ بالله من تسربها فينا . وقد صرنا نراها تتسرب يوما فيوما ولكن على ايدي من زاولوا علوم الدين !

لعل العقول والمدارك قد امتطت متن الفلسفة فبلغت بها عنان السماء . . ؟!

(انا)

بوليس (٧٧)

من واجب ادارة الامن ان تفهم هذا العون حدود وظيفته وتعلمه كيف يعامل ابناء العائلات المهذبين عند ما يكلف بحراسة المسرح البلدي في ليالي التمثيل العربي . لان السلوك الذي رايناه منه يدل على انه غير فاهم ماموريته

السياسة الاسبوعية

ان هذه الجريدة المصرية الغنية بمواردها الفياضة في الادب والسياسة والاجتماع والتي تعطي في كل اسبوع صورة من الافكار والحوادث الجارية وبالاخص في الشرق العربي وتركيا بواسطة مكاتبين خصوصيين - تباع في تونس عند السيد علي الجندوبي سوق الحفصي عدد ٣٧ - صندوق البوسطه رقم ١١١ تونس

اياك اعنى

اعـراب

سيذكر مـا يجري لنـا من مواقف
مشـانخ تبـقى بعـدنـا وعجـائز

(سيذكر) السين مع الفعل المضـارع يدلان على المواعيد الجميـلة لان قـول ادارة المعـارف سنهتم بمطالبكم حول التعليم له اسرار مودوعة في ذلك السين المحترم . وكلمة (يذكر) مثالها ان تقول اذا كان شيخ سلايمية بنـزوت يـذكر وينظر الى باب الزاوية فهو في انتظار قصعة وما اشبه ذلك .

(ما) اسم موصول يناسب ان يقال معناه الذي وهذه يظهر معناها عند الكلام على ـ الذي ـ قدم مسلة لايطالي ليعرف كلا منهما بالاخر . . .

(يجري) فعل مضارع بدون عجلات وهذه اذا بعد عليها الشحم تعطلت واذا اقترب منها بكثرة تكسرت والمشاهدة اقوى دليل . وفي معنى الجريان يقول ابن القـاتح :

يجـري النحيف اذا مشـى
بين المشـاة كما يشـا
امـا التـخيـن فمشـيه
كالثور جـاء مشـمشـا

(لنا) جار ومجرور تقول لنا (تكية) تطعم اوجه الله ولنا الاف من الشحـاذين والمتسولين وكم لنا وكم لنا الى ما لا نهاية له على ما اظن .

(من) حرف جر قـال ابن ابي شهـاول سمعت ان هذا الحرف لم يقـدر ان يجر الى احد المسارح في ليلة مـاضية اكثر من (١١) نفرا وهو حساب تريـيني . ولا اجل من هذا الكبوط !

(مواقف) مجرور وهو جمع موقف والموقف هي العقبة التي وقف فيها حمار الشيخ . . . قال (زينة) عالم الشعر سي داغي :

مواقف هذا العبد في الشعـر اصبحت
لهـا شهـرة غـراء غـراء غـراء
ومـا هي الا فـوق شـهرة من لـه
تـبـدت ولاحـت دامـيـركاء

(مشائخ) فاعل افعالا مختلفة لانهم اقسـام متعددة واشكال متباينة . وارجوك ان تعفيني من الخوض في هذه الكلمة ما دامت الافعال على غبـر ما يرام .

(تبقى) فعل مضارع . ومنه تقدم الاقتراحات ـ فتبقى ـ على بسـاط البحث ثم تبقى على بسـاط المقاهمة . ثم تبقى الحالة على ما هي عليه . ولم يعترف قلبي بشي سوى الحب !

(بعدنـا) ظرف يدل على تركة والتـركة شئ تفتح له افواه لا تدخل تحت حصر . والمراد بما سيبقى بعدنا هو حديث اجيال سيقولون كان هنا قوم يضحـكون كثيرا ولا يبـكون وسبحـان الخلاق العظيم .

(وعجائز) معطوف على ما فوق . والعجائز من صاحبات الحول والطول . فاذا قالت احداهن هكذا (اصل العادة) رايت الرجل العاقل (مثلا) ينفق لاجل تلك العـادة الاموال بلا حسـاب . ولذلك قيل لا ترك الله لهن ضرسـا والله اعلم .

(٣٦٨)

يسألونك عن

كل مهراس

(يـا بعد عذبت قلبي في محبتهم
يا بعد ليتك لم تخلق على الناس)
ابعدت عني الذي بالغمز يفهمني
وصار بالقـرب مني كل مهراس
هـذا يضيع زماني في تمشدقه
ولا يرى في عذاب العبد من باس
وذاك يحلف ان الشمس طالعة
في جنح ليل كموج البحر عسعاس
اذا ذكرت بان السلق من خضر
اجاب . سامحني . كلا بل من الماس
وان حلفت بان الشمع من عسل
يقول ذا الشمع من فجل وببباس
وقل له اي شيء يحصـدون به
يقول لا شك ان الحصد بالفاس
فالجهل يرفع كذبـا لا عماد له
والكذب فرطـة ترقى على الراس
ما كل ما يتمنى المـرء يدركـه
ارجو انبـا فـلا احظى بوناس
تجري الرياح بما قدلا يروق لنا
ولا يـروق لقـاض او لخمـاس

(المهذار)

لصوص الغـاب

هي الرواية التي افتتحت بها فرقة «التمثيل العربي» موسمها هذا . حضرنا ليلة مثلوها فحق علينا ان نقول كلمة عنها والكلمة ان الشيخ ابراهيم الاكودي قد ابدع في قيامه بدور (عميد اللصوص) فاتقن اداءه ايما اتقان . وقامت الانسـة فضيلة ختيمي بدور (آملي) فراى الحضور من فصاحتها وبديع حركاتها ما زادنا يقينا بانهـا ستكـون في المستقبل القريب زينة للمسرح التونسي بما لها من عواطف نادرة في غيرها .

ومن واجبنـا ان ننصح لبقيـة ممثلي الفرقة ونذكرهم بان (لا تمثيـل بدون حفظ) . كما نذكرهم بان (العرب لا يقفون على متحرك) ومن هنـا لا يسوغ ان نسمع منهم مثـلا (اين العميدو) و(الى اين المسيرو) و(في الامر سياستن) وما اشبه ذلك .

وهناك غفلة لا تغتفـر ـ حينمـا القت (آملي) جواهرها . كيف يبقى ذلك العقد مبعثرا تحت اقدام اللصوص في المنظر المـوالي ؟ وهل يعقل ان يرى اللصوص عقدا ثمينـا بين ارجلهم ويغضون نظرهم عنه ؟

ألغاز البديع

اللغز السالب لفظ (دق) وقد حله الادباء : محمود بورقيبه ـ الاول ـ محمد قلبي ـ الشريف بن حمادي ـ حسين خ ـ علالة بن احمد ـ الهادي س ـ محمد المرساوي ـ عبد القادر بن سالم ـ علي الشبعـان ـ خميس بن محمود ـ يوسف بوخبزة ـ الشاذلي الوسلاتي ـ العربي ق ـ سعيد مـالك ـ عبد الرحمان بن علي . الصادق بن رحيم

اما لغز اليوم فهو : اي اسم خماسي من اسماء الذكور (١) منه فعل امر . و (٤٢١) اجراء عمل مفرح . و(٢٤) شيء يلزمك الاحتفاظ به و(٢١٤) شيء معنوي يسال عنه التاجر . و(٢٥١) كلمة تدل على جمع . و(٢٤١) شيء تنقبض منه النفس . و(٤٣٢) امة اوربية . و(٤٢٣) نبات . و(٢٥٤) فعل يدل على الانتقال ـ وجائزته نسخة من (الطرائف الادبية) تسلم للناجـح الاول ان اشفع حله بتامبر ذي ٤٠ ص

سل تجب

من هما ؟

حضرت لرواية (اللصوص) فرايت اثناء تشخيص مشهدها الاخير اوربيين قد وقفا في اخر المسرح ، فهل هما من متممات افراد المشهد ، ام كانا في عداد المتفرجين . . ؟ (متضايق)

(النديم) رايتهما مثلك وتضايقت منهما نظيرك لانهما من عملة التياترو وقد وقفا ليتفرجا (من الداخل) وهو امر لا يتاتى او كانت الفرقة المشتغلة اوربية ، اما كيف ابيح لهما ذلك الوقوف او كيف لم يقع الانتباه اليهما ؟ فذلك مما تجيبك عنه ادارة « التمثيل العربي » . وما ادارة التمثيل العربي الا (عظمة) سي محمد الورتاني صاحب الايادي البيضاء والحمراء والزرقاء في وضع الانظمة والتراتيب التي لم يات الزمان بنظيرها ، ولم يخلق مثلها في البلاد . ولكن في هناء تام فان الفن سيرتقي على يديه وبمساعيه حتى يصل الى . الى . الى نجم (زحل) على الاقل . . !

بماذا سيشتغلون ؟

اذا تقرر ابطال القراءة امام الجنائز ، فبماذا سيشتغل (المروقية) وما الذي يحترفون ؟

(خ . ق)

النديم - يحترفون مروقية يسمون مروقية ما دام الليل والنهار ، لان ابطال القراءة في الطرقات لا يمنعهم من القيام (بمهام وظيفتهم) في المنزل وفي المقبرة ، ولا يقوم حائلا بينهم وبين ما يشتهون . . . . . !

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ - تونس